مكتبة المقتطف

الثورة الفرنسية ونابوليون

تأليف الدكتور محمد صبري — طبع بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة — صفحاته ٣٠٤ قطع وسط مزدان بصور كثيرة

هذا كتاب مدرسيّ موجز في تاريخ الثورة الفرنسية ونابوليون « وايجاز الحوادث الكبرى ايجازاً علميًّا شاملاً من ادق واجبات المؤرخ لان الايجاز يقتضي الالمام بالحوادث ووزن كل دقيق وجليل فيها ثم اداءها في اقرب لفظ الى ابعد معنى ، وما الايجاز الا قطعة من عقل المؤرخ وشخصيته ومقياس يبين عن ذكائه وذوقه وخبرته»

وقد ابان هذا الموجز عن ذكاء الدكتور صبري وذوقه وخبرته. فانك اذا نظرت الى ترتيب الكتاب وسياق الحوادث فيه عرفت ان المؤلف ملمّ باشهر ما كتب عن الثورة الفرنسية الماماً مكنهُ من ترتيب موادهِ وسياقها على اسلوب يقرّب تناولها تناولاً منتظماً للقراء بوجهٍ عام وللطلبة بوجهٍ خاص

لا تذكر الثورة الفرنسية مرة الا ويقوم شبح الموت في مخيلتنا فنراهُ مخيماً فوق شوارع باريس وتمثل امامنا صورة المقصلة تقطع عليها اعناق الابرياء وترن في آذاننا

[illegible]

اقرأ هذا الموجز تعرف ان الثورة الفرنسية اصلاح اجتماعي سياسي حدث في فرنسا في اواخر القرن الثامن عشر تقلب النظام القديم وما ينطوي تحتهُ من خلل في ادارة البلاد وتشويش في النظام الاقتصادي الساند فيها وفقد المساواة القانونية بين طبقات الشعب المختلفة . ولكن الثورة تقلبت على وجوه مختلفة وتداولتها ايدٍ مختلفة فلما تمَّ لها قلب هذا النظام واقامة نظام جديد على انقاضه وحديث ذلك من امتع احاديث التاريخ واعلقها بالنفس ولاسيما حديث نابوليون اشهر رجل في التاريخ. وقد نجح الدكتور صبري في تقديمهِ للقراء في كتابهِ هذا فعسى ان يقبلوا عليهِ لانهُ جدير بذلك

المعارك الفاصلة في التاريخ

تأليف منا خباز — نشرته ادارة الهلال بمصر — صفحاته ٢١٦ قطع وسط

كم من معركة اصطلت نارها بين عنصرين مختلفين من عناصر البشر او بين مدنيتين متناقضتين من مدنيات التاريخ او بين اصحاب مذهبين متعارضين من مذاهب السياسة او الاقتصاد فكان الفوز النهائي في تلك المعارك حدًّا من حدود التاريخ خُذِل عنده عنصر وتسوَّد آخر كما في معركة مثوروس او ضعفت مدنية وزهت اخرى كما في معركة ماراثون او كُبتت فكرة وانتشرت فكرة اخرى كما في معركة سراتوغا

هذه هي المعارك الفاصلة في التاريخ وقد ذكر منها المؤلف عشرين معركة اولها معركة ماراثون وآخرها المعارك النهائية في الحرب الكبرى

نذكر اننا لما درسنا التاريخ القديم ووصلنا الى معركة ماراثون التي فاز فيها اليونان على الفرس وقف الاستاذ هنيهة ليكبر في عقول تلاميذه نتائج تلك المعركة التي كان لها اثر كبير في التاريخ فذكر اهم هذه النتائج وهي اندحار الاستبداد الشرقي الممثل في نظام الحكم الفارسي امام قواعد الحكم الدمقراطي في دويلات اليونان وقال انهُ لو فاز الفرس في ماراثون لسيطر حكامهم على ابناء اليونان كما سيطروا على ابناء الفرس ولما كنا شهدنا في بلاد اليونان نهضة فنية فكرية لا تزال الى الآن المثال المحتذى في قواعد الفن واساليب التفكير

كذلك يقال في معركة مثوروس التي اندحر فيها هسدروبال اخو هنيبال فكانت بدء فوز رومية على قرطاجنة وسيطرتها على العالم المعروف حينئذٍ. فان الاستاذ يستند المؤرخ الاميركي المشهور يقول في احد كتبه التاريخية ان النزاع بين رومية وقرطاجنة لم يكن نزاعاً بين مدينتين قويتين كل منهما تسعى الى السيطرة على الاخرى والانفراد بالسيادة في البلدان المجاورة للبحر الابيض المتوسط بل كان نزاعاً بين عنصرين كبيرين من البشر هما العنصر المعروف بالهندي الاوربي والعنصر السامي. وما كانت رومية وقرطاجنة سوى مقدمتي هذين الجيشين الكبيرين المصطفين للقتال على جانبي البحر الابيض المتوسط فالفوز في معركة مثوروس لم يكن فوزاً لرومية فقط بل فوزاً للعنصر الهندي الاوربي على العنصر السامي. وقد قال ان هنيبال صاح لما رأى رأس اخيه هسدروبال يتدحرج امامهُ «قرطاجنة اني اشهد اخذالك»

وما يقال في معركة مارانون ومعركة متوروس يقال ايضاً في معارك التاريخ الفاصلة كمعركة تورس وتحطيم الاسطول الاسباني ومعركتي طرف الغار ووترلو ومعركة سراتوجا في الحرب الاميركية الاهلية ومعارك الحرب الكبرى الاخيرة مع اختلاف قليل في البسط والتعليل . وقد فصّل الاستاذ خباز كل هذا في كتابه الممتع فنشكر لهُ عنايتهُ بتأليفهِ ولادارة الهلال عنايتها بطبعهِ ونشرهِ

عصر المأمون

بقلم الدكتور احمد فريد رفاعي بك — المجلد الثاني — صفحاته ٤٣٩ قطع كبير

بين ايدينا الآن المجلد الثاني من كتاب عصر المأمون — (راجع مقتطف نوفمبر ١٩٢٧ باب التقريظ والانتقاد) وهو لا يقل عن سابقهِ في دقة البحث وحسن الترتيب وجودة الطبع . وقد اشعنا فيهِ نظرنا فألفيناهُ — كما يدل عليهِ عنوانهُ — ملحقاً للكتاب الاول والثاني من المجلد الاول ، فهو عبارة عن آثار أدبية من نثر ونظم للعصر الاموي ثم للعصر العباسي ، وقد عُني مؤلفهُ عناية خاصة بذكر جملة صالحة من آثار كاتب خاص وشاعر خاص لتمثيل عصرهما فاتخذ من عبد الحميد الكاتب وعمر ابن ابي ربيعة مثالاً اموياً . وذكر جملة من الغزل الاباحي واكثر من شعر زعيم هذا النوع عمر بن أبي ربيعة كما ذكر انواع الغزل واكثر من شعر زعيم كل نوع منها . ثم

ثم سلك هذا السبيل في العصر العباسي ، اذ اتخذ ابن الربيع محمد بن الليث وبشار بن برد مثالاً عباسياً . وذكر كثيرين من كتاب هذا العصر وشعرائهِ كما ذكر بدقة تاريخية لحياة كل شاعر او كاتب من الذين اورد لهم شيئاً من آثارهم الصالحة . والكتاب مطبوع طبعاً حسناً مع ضبط مفرداتهِ وشرح الغامض من كلماتهِ

وعلى الجملة فهذا المجلد مجموعة ادبية قيمة نشكر لحضرة الدكتور حسن احتياره لموادها وجمال ترتيبها ودقتهُ في ضبط كلماتها وتفسير غريبها ، وعنايتهُ الزائدة بطبعها في مطبعة دار الكتب المصرية التي اصبحت مضرب المثل بجودة الطبع واتقانهِ

رحلة الاندلس

تأليف محمد لبيب البتنوني بك — صفحاتها ١٦٠ قطع المقتطف — مزدان بالصور

ذكرنا في غير مكان من هذا الجزء ان السفر مدرسة الحياة لان الارتحال من بلد الى بلد يثقف العقل ويهذب النفس ويقيد الخيال الجامح بقيود الحقيقة الواقعة لذلك كانت كتب الرحلات من امتع الكتب واوقعها في النفس لان كاتبيها يسردون لك في اسلوب رواني شائق حوادث التاريخ وعبره ويصفون عادات الامم ونظمها ومشاهد الطبيعة والعمران بين رياض وغياض وانهار وجبال ومبانٍ وقصور ومكاتب وجوامع وكنائس مما يمثل للقارئ حقيقة الحال في البلاد التي تصدى الكتاب لوصفها . ومن هذا القبيل رحلة البتنوني بك الى الاندلس . ومجال القول في الاندلس ذاسعة لانَّ فيها آثار عمران مجيد قديم كان للعرب اكبر يدٍ في اعلاء شأنهِ وقد اجاد المؤلف في وصفهِ وتحقيقهِ فنشكر لهُ مضايتهُ بالرحلة الى بلد قلما يرحل اليهِ طلاب النزهة والفائدة مع انهُ من اجمل بلدان الله قاطبة ولهُ تاريخ مجيد يسرُّ النفس ويثقف العقل

تفسير القرآن الحكيم

الاستاذ السيد محمد رشيد رضا منشئ مجلة المنار الغراء من اشهر علماء الاسلام الذين يعوَّل على ما يكتبون في الشريعة الاسلامية لانهُ عالم في هذا الباب متضلع منهُ ولقد اصدر الجزء الاول من تفسير القرآن الحكيم الذي فسر به القرآن على انهُ هداية للبشر في كل زمان ومكان وتوسع في ايراد المأثور من التفسير عن الرسول والسلف الصالح . وهو تفسير يناسب روح العصر كتب بلغة سهلة سلسة يسهل على العامي فهمها ويرضى عنها المتعلم ولقد ضمنهُ فضيلة السيد رشيد تفسير المرحوم الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده الذي نقلهُ عنهُ اثناء درسهِ عليهِ في الازهر الشريف وزاد عليهِ زيادات جوهرية عظيمة الفائدة . وكان قد صدر من هذا التفسير سبعة اجزاء قبل الجزء الاول ولذلك اعتد الشروع اليهِ وهو يقع في ٤٠٠ صفحة بالقطع المتوسط وفيهِ درس ١٠ على الحروف والعبائية ليسهل على المراجع الرجوع الى ما يريدهُ ٢٠ قرشاً يطلب من مكتبة المنار بشارع زين العابدين رقم ٢٠ بمصر

البستان

وهو معجم لغوي

عُرف العالم اللغويّ الجليل الشيخ عبدالله البستاني اللبناني بغزارة علمه وسعة اطلاعه في فقه اللغة العربية وحفظ مفرداتها ومعرفة غريبها ، فرغب اليه قيمو مطبعة بيروت الاميركانية في وضع معجم لغويّ يكون عوناً لكل كاتب وأديب وهو عمل شاق عجز لمن يتصدى لهُ جليل النفع عظيم الفائدة لمن يجدهُ ميسّراً بين يديه . وقد قام بهذا العمل الجليل ووضع معجمه اللغويّ وسماهُ (البستان) . وبين ايدينا الآن المجلد الاوّل منهُ وقد راعى في ترتيبه اول حرف من الكلمة كترتيب (محيط المحيط واقرب الموارد) متوخياً فيه ضبط الكلمة المراد تفسيرها مع الدقة في ايراد معناها بعبارة موجزة سلسة وضبط ما يجب ضبطهُ . وتسهيلاً لتناوله جعلت كل كلمة يراد تفسيرها في اول سطر جديد وطبعت بحرف اسود مميزاً لها عن شرحها . وهو يقع في ١٣٨١ صفحة من الحجم الكبير مبتدئاً بباب الهمزة ومنتهياً بباب الصاد . وقد طبع طبعاً متقناً على ورق جيّد بالمطبعة الاميركانية ببيروت فنحثُّ الادباء على اقتنائه. وقد ارجأنا التوسع في الكلام عليه الى حين صدور المجلد الثاني الذي يحتوي على مقدمة المؤلف والخطة التي سار عليها في تأليف معجمه النفيس

سيرة عمر بن عبد العزيز

وضع هذه السيرة ابو محمد عبد الله بن عبد [illegible] في عبد الله محمد (٢٦٨ هـ) على ما رواهُ الامام مالك بن انس و[illegible] بن رشدين حضرة الاديب الفاضل السيد احمد عبيد صاحب المكتبة العربية بمصر ودمشق الشام بطبعها عناية فائقة فضبط الآيات القرآنية وراجع عدة اصول عا جعلها ممتازة بالاتقان وختمها بثلاثة فهارس ابجدية للاماكن والبلدان والكتب والرجال والنساء والقبائل وهي تقع في نحو مائتي صفحة بقطع المقتطف

نزهة الطرف في قراءة الكف

كتاب صغير الحجم مصور يشرح شرحاً وافياً اسرار الكف وما تدل عليه خطوطها وعلاماتها من حوادث المرء ماضيه وحاضره ومستقبله باسلوب سهل العبارة وهو من وضع القانوني حنا اسعد المحامي وعنيت بنشره مكتبة العرب بالنجالة بمصر